طبعي او وسوسة لا يرضى ان كما ذكرنا في الربا ومنها ان لا يمشي
الا ومعه غيره يمشي خلفه د يلم حدج عن ابي امامة انه عليه
السلام خرج يمشي الى البقيع فتبعه اصحابه فوقف وامرهم
ان يتقدموا ومشى خلفهم فسئل عن ذلك فقال اني سمعت
حفق نعالكم فاشفقت ان يقع في نفسي شيء من الكبر ومنها
ان لا يتوقع غيره وان كان يحصل من زيارته خير له او لغيره من
تعليم التواضع ومنها ان يستنكف من جلوس غيره بالقرب
منه الا يجلس بين يديه ومنها ان يتوقى في مجالسة
المرضى والمعلولين ويتحاشى عنهم ومنها ان لا يتعاطى بيده
شغلا في بيته ومنها ان لا يحمل متاعه الى بيته وكان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل بهذه المنفيات ومنها ان يستنكف
عن لبس الدون من الثياب وقد قال عليه السلام فيما
خرجه د عن ابي امامة البذاذة من الايمان ومنها ان يستنكف
عن دعوة الفقير لا عن دعوة الغني والشريف ومنها ان
يستنكف عن قضاء حاجة الاقرباء والرفقاء في التسوق
خصوصا شراء الاشياء الخسيسة كالصابون والكبد والكرش
والحناء والنورة والمصطكى والمشط ومنها ان يتقدم عليه

تقدم

تقدم الاقران في المشي والجلوس بحيث ان مشى او جلس
باحدهم يمشي خلفه ويجلس تحته متصلا به فان اتفق ذلك
فاما ان يذهب ويفارق فلا يمشي ولا يجلس او يبعد عنه
في المشي والجلوس بحيث يكون بينهما اشخاص ممن كان
يعلم كل احد انهم ادون منه ليظهر انه اختار التواضع اذ لو كان
متصلا متأخرا عنه لظن انه ادون منه ومنها عدم قبول
الحق عند مناظرة الاقران من صاحبه ومنها عدم الاعتراف
بخطائه والشكر له اما لعدم الاصغاء والتأمل في كلامه
احتقارا واستصغارا له او عنادا او مكابرة فكل هذه
ان كان في الملاء فقط فرياء وان كان فيه وفي الخلوة فكبر

البحث الخامس في اسباب الضعة والتواضع فائدتهما اما
الاول فهي معرفة نفسه من اين الى اين ومعرفة عيوبه
وغوائل الكبر وفوائد التواضع وفضائله من كونه من
اخلاق الانبياء والاولياء والعلماء والصالحين ومحمودا
عند الله تعالى وسببا لرفعة الدرجات في اعلى عليين
وكان القياس ان ينزل العبد نفسه منزلة لا دونها ولا
فوقها كالشجاعة بين التهور والجبن والعفة بين الشره

Copyright © King Saud University